رب يسر وتمم بالخير بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله ولا قوة الا بالله وما توفيقي الا بالله والصلوة والسلام على رسول الله سيدنا
محمد بن عبد الله وعلى جميع انبياء الله وملائكة الله ورضي الله عن الصحابة اولياء الله وعن التابعين
لهم في دين الله وبعد فهذا شرح المختصر القدوري جمعته بالفاظ مختصرة وعبارات ظاهرة يشتمل
على كثير من المعاني والمذاكرة اوضحته لذوي الافهام القاصرة والهمم المتقاصرة وسميته الجوهرة النيرة
واستعنت في ذلك بمن له الحمد في الاولى والاخرة سبحانه هو اهل التقوى واهل المغفرة قال الشيخ الامام ابو
الحسين كتاب الطهارة الكتاب في اللغة هو الجمع يقال كتب الشيء اي جمعه ومنه الكتابة وهو
جمع الحروف بعضها الى بعض فقوله كتاب الطهارة اي جمع مسائل الطهارة وفي الشرع عبارة عن
الشمل والاحاطة وهما لفظان مترادفان بمعنى واحد وقيل هما غيران وهو الصحيح فالاحاطة اعم
من الشمل لان الشمل هو جمع المتفرق يقال جمع الله شمله اي ما تفرق من امره والاحاطة ما احاط
بالشيء بعد جمعه وهي بجامعة للشمل محيطة به فمثال الشمل ما قالوا كلمة الجميع انها لواجب الاجتماع دون
الانفراد كما اذا قال الامير للجند جميع من دخل هذا الحصن فله عشرة من الابل فدخل منهم عشرة
كان لكل واحد منهم على الانفراد عشر من الابل فيكون لهم مائة من الابل فبان لك ان كلمة الجميع للشمل
دون الاحاطة وكلمة كل للشمل والاحاطة والطهارة في اللغة هي النظافة وعكسها الدنس وفي
الشرع عبارة عن غسل الاعضاء المخصوصة وعكسها الحدث ويقال ايضا عبارة عن رفع حدث
او ازالة نجس فيسمى الدباغ والتيمم طهارة واعم من هذا عبارة عن ايصال مطهر الى محل يجب تطهيره
او يندب اليه والمطهر هو الماء عند وجوده والصعيد عند عدمه والطهارة على ضربين حقيقية
وهي الطهارة بالماء وحكمية وهي التيمم والطهارة بالماء على ضربين خفيفة كما في الوضوء وغليظة كما
الغسل من الجنابة والحيض والنفاس وانما بدأ الشيخ بالخفيفة لانها اعم واغلب قال رحمه الله قال الله

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الاية بدأ بها تبركا ودليلا ومن اسرارها انها تشتمل
على سبعة فصول كلها مثنى طهارتان الوضوء والغسل ومطهران الماء والصعيد وحكمان الغسل والمسح
وموجبان الحدث والجنابة ومبيحان المرض والسفر وكنايتان الغائط والملامسة وكرامتان
تطهير الذنوب واتمام النعمة فاتمامها موته شهيدا قال عليه الصلوة والسلام من داوم على الوضوء
مات شهيدا وفي الاية اضمار الحدث اي اذا قمتم الى الصلوة وانتم محدثون وانما قال في الوضوء اذا
قمتم وفي الجنابة وان كنتم لان اذا تدخل على امر كائن او منتظر لا محالة وان تدخل على امر ربما يكون
وربما لا يكون والقيام الى الصلوة لازم والجنابة ليست بلازمة فانها قد توجد ولا توجد قوله فا
فاغسلوا وجوهكم الغسل هو الاسالة وحد الوجه من قصاص الشعر الى اسفل الذقن طولا ومن شحمة الاذن الى شحمة الاذن
عرضا حتى انه يجب غسل البياض الذي بين العذار والاذن عندهما وعند ابي يوسف لا يجب وان غسل وجهه ولم
يصل الماء الى تحت حاجبيه اجزاه كذا في الينابيع ولو رمدت عينه واجتمع رمصها في جانب العين
والحاظ وجب عليه ايصال الماء الى الماق كذا في الذخيرة الرمص وسخ العين ومؤق العين طرفها
ما يلي الانف وجمعه آماق واللحاظ طرفها ما يلي الاذن واللحاظ بفتح اللام طرفها ما يلي الاذن قوله و
ايديكم الى المرافق اي مع المرافق وواحدها مرفق بكسر الميم وفتح الفاء وعكسه المفصل بفتح الميم
وكسر الصاد والسنة ان يبدأ في غسل الذراعين من الاصابع الى المرفق فان عكس جاز كذا في الجندي
ويجب غسل ما كان مركبا على اعضاء الوضوء من الاصبع الزائد والكف الزائد فان خلق العضد
غسل ما يحاذي الفرض ولا يلزمه غسل ما فوقه كذا في الينابيع وفي الفتاوي العجين في الظفر يمنع تمام
الطهارة والوسخ والدرن لا يمنع وكذا التراب في الاصح والطين لا يمنع والخضاب اذا تجسد يمنع كذا
في الوجيز وقشرة القرحة اذا ارتفعت ولم يصل الماء الى ما تحتها لا يمنع قوله وامسحوا برؤسكم المسح
هو الاصابة فلو كان شعره طويلا فمسح عليه ان كان من تحت اذنه لا يجوز وان كان من فوقها جاز وان

Copyright © King Saud University